رابط المادة على منصة باحث

فقه الأدعية والأذكار

501- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:03

اصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة المستمعون تقدم معنا في الحلقة الماضية الحديث عن التوبة الى الله عز وجل واهميتها وشدة حاجة العبد اليها ليتحقق فلاحه وليظفر بسعادة الدنيا - 00:00:52

الاخرة وحقيقة التوبة الرجوع الى الله بالتزام فعل ما يحب وترك ما يكره فهي رجوع من مكروه الى محبوب. فهي تتضمن امرين ترك للذنوب وندم على فعلها وعزم على عدم العودة اليها - 00:01:14

واقبال على الطاعة والتزام بها وعزم على الاستقامة عليها ولهذا علق الله سبحانه الفلاح المطلق على فعل ذلك بقوله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون فكل تائب مفلح ولا يكون مفلحا الا اذا اتى بالامرين معا. فان اخل بذلك بان ارتكب المحظور - 00:01:35

او ترك المأمور نقص حظه ونصيبه من الفلاح بحسب ذلك وكان بتركه للمأمور وفعله للمحظور ظالما لنفسه بحسب ذلك. والله يقول ومن لم يتب فاولئك فهم الظالمون فتارك المأمور ظالم لنفسه. كما ان فاعل المحظور ظالم لها. وزوال اسم الظلم عنه انما يكون - 00:02:04

بالتوبة الجامعة للامرين ولهذا فان التوبة جامعة لشرائع الاسلام وحقيقة الايمان والدين كله داخل في مسماها. وبهذا يستحق التائب ان يكون حبيب الله. فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين بل لقد ثبت في الحديث - 00:02:33

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلات فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها. فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من - 00:02:58

راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده. فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. رواه مسلم في صحيحه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:03:21

ايها الاخوة المستمعون ولا ينبغي للمسلم ان يؤخر التوبة ويؤجلها ويسوف فيها. بل الواجب المبالي والمسارعة. فان المرء لا يدري ما يعرض له في هذه الحياة. ولا يزال باب التوبة مفتوحا للعبد - 00:03:43

ما لم يغرغر قال الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وفي الحديث الذي رواه الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما يقول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد - 00:04:03

ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومة. وكذلك لا يقبل الله توبة العبد اذا طلعت الشمس من مغربها ففي المسند للامام احمد وسنن ابي داود عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. وروى الطبراني عن صفوان بن عسال رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للتوبة بابا عرظ ما بين - 00:04:49

مصرعيه ما بين المشرق والمغرب. لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها. حسنه الالباني حفظه الله ولهذا فان الواجب على الانسان ان يبادر الى التوبة قبل فوات اوانيها. وقبل ان يحال بينه وبينها - 00:05:09

ولا يجوز له تأخيرها في اي حال من الاحوال. بل ان تأخيرها يعد معصية ينبغي ان يتاب منها. قال علامة ابن القيم رحمه الله ان المبادرة الى التوبة من الذنب فرض على الفور - 00:05:30

ولا يجوز تأخيرها. فمتى اخرها عصى الله بالتأخير. فاذا تاب من الذنب بقي عليه توبة اخرى وهي عقوبته من تأخير التوبة. وقل ان تخطر هذه ببال التائب. بل عنده انه اذا تاب من الذنب لم يبقى - 00:05:47

وعليه شيء اخر وقد بقي عليه التوبة من تأخير التوبة ولا ينجي من هذا الا توبة عامة. مما يعلم من ذنوبه ومما لا يعلم. فانما لا يعلمه العبد من ذنوبه اكثر مما يعلمه. ولا ينفعه في عدم المؤاخذة بها جهله اذا كان متمكنا من العلم - 00:06:07

فانه عاصم بترك العلم والعمل. فالمعصية في حقه اشد وفي صحيح ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. فقال ابو بكر - 00:06:33

فكيف الخلاص منه يا رسول الله؟ قال ان تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. فهذا طلب الاستغفار مما يعلمه الله انه ذنب ولا يعلمه العبد - 00:06:49

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو في صلاته اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري ما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر - 00:07:09

ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت الهي لا اله الا انت وفي الحديث الاخر اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله خطأه وعمده سره وعلانيته اوله واخره - 00:07:29

فهذا التعميم وهذا الشمول لتأتي التوبة على ما علمه العبد من ذنوبه وما لم يعلمه. انتهى ولا ريب ايها الاخوة المستمعون ان هذا من النصح في التوبة المأمور بها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا - 00:07:51

الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار بين ابن القيم رحمه الله ان النصح في التوبة يتضمن ثلاثة اشياء. الاول تعميم جميع الذنوب واستغراقها بها بحيث لا تدع ذنبا الا تناولته - 00:08:10

والثاني جمع العزم والصدق بكليته عليها. بحيث لا يبقى عنده تردد ولا تلوم ولا انتظار بل يجمع عليها كل ارادته وعزيمته مبادرا بها الثالث تخليصها من الشوائب والعلل القادحة في اخلاصها - 00:08:36

ووقوعها لمحض الخوف من الله وخشيته والرغبة فيما لديه والرهبة مما عنده لا كمن يتوب لحفظ جاهه وحرمته ومنصبه ورياسته ولحفظ حاله او لحفظ قوته وماله او استدعاء حمد الناس له او الهرب من ذمهم او لان لا يتسلط عليه السفهاء او لقضاء نهمته من الدنيا او لافلان - 00:09:00

وعجزه ونحو ذلك من العلل التي تقدح في صحتها وخلوصها لله عز وجل. فالاول يتعلق بما يتوب منه والثالث يتعلق بمن يتوب اليه. والاوسط يتعلق بذات التائب ونفسه. وبهذه الامور الثلاثة - 00:09:28

يكون العبد قد اتى باكمل ما يكون من التوبة. والتوفيق بيد الله وحده. فنسأله ان يمن علينا النصوح وان يهدينا سواء السبيل. والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:50

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين الله طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:09